المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 26-03-2006
الصفحـات : 4
العـــدد : 2004
المسلسل : 20

زيباري يثير جدلا في الجلسة المغلقة وترحيب وزاري بترشيح موسى لولاية ثانية

وزراء الخارجية العرب يمهدون لقمة الخرطوم بتوافق حول العراق والتمسك بمبادرة السلام

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 26-03-2006 العـــدد : 2004
الصفحـات : 4 المسلسل : 20

الخرطوم: أشرف الفقي

بدأ وزراء الخارجية العرب أمس اجتماعاتهم التحضيرية للقمة العربية التي ستعقد بعد غد وسط قلق من احتمالات تزايد النفوذ الإيراني في العراق على حساب الدور العربي وانعكاسات ذلك على التوازن الطائفي في العراق وامتداداته الإقليمية.

وشهدت الجلسة المغلقة من الاجتماعات جدلا بين وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري وعدد من وزراء الخارجية، بسبب إصرار زيباري على تضمين البيان الختامي للقمة بندا ينص على تمجيل الدول العربية برفع مستوى بعثاتها الدبلوماسية في بغداد. واستقر الرأي على أن يتم الإشارة في البيان الختامي للقمة إلى إيفاد بعثة الجامعة العربية وافتتاح مكتب لها في بغداد، مع الإشارة إلى إدانة الدول العربية للعمليات الإرهابية في العراق، ومساعدة العراق على استتباب الوضع الأمني.

وكشف وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط عن اتفاق وزراء خارجية الجوار العراقي على تلبية دعوة طهران لعقد اجتماع لدول الجوار العراقي، وقال إن مشاورات تجري بين الدول العربية وإيران لتحديد موعد هذا الحوار.

وعلمت "الوطن" أن الحوار الأمريكي الإيراني بخصوص العراق خيم على اجتماع اللجنة العربية المعنية بالعراق، واتفق وزراء الخارجية أعضاء اللجنة على أن الدول العربية لا يمكن استبعادها من ملف العراق. وقال الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في تصريح لـ"الوطن" إن القرار المنتظر صدوره عن القمة سيؤكد على الدور العربي في رسم مستقبل العراق. وعدم تغييب هذا الدور تحت أية ظرف، والتمهيد لخروج القوات الأجنبية، داعيا العراقيين إلى حل مشاكلهم والانتهاء بسرعة من تشكيل حكومة وطنية، كما تعهد بسرعة إرسال بعثة الجامعة إلى العراق، واتفق وزراء الخارجية على دعم العراق في مطالبته للمجتمع الدولي بإلغاء ديونه.

واستعرض وزراء الخارجية الأعضاء في اللجنة، والتي تضم العراق والكويت ومصر والأردن والإمارات والبحرين والجزائر والسعودية والسودان وسوريا والأمين العام، تقريرا عن الوضع الأمني في العراق. ونقلت مصادر شاركت في الاجتماع عن وزير الخارجية العراقي قوله إن السلطات العراقية اتخذت تدابير أمنية وقائية من شأنها خفض العمليات الإرهابية بصورة مباشرة، وتوقع أن تظهر النتائج قريبا.

وناشد الوزراء العرب العراقيين على اختلاف مشاربهم العمل سويا من أجل عقد مؤتمر الوفاق الوطني العراقي، وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في اجتماعهم في القاهرة في نوفمبر الماضي تحت مظلة الجامعة.

واعترف وزير الخارجية العراقي بالخلافات التي حدثت في الجلسة المغلقة. وقال في تصريحات لـ"الوطن" إن ما تم التوافق عليه يمثل الحد الأدنى من الدعم العربي لبلاده، منتقدا غياب الدول العربية لفترة من الوقت عن العراق.

ورفض زيباري الانتقادات التي تتعرض لها بلاده بسبب تأخر عقد مؤتمر الوفاق الوطني الذي كان مقررا أواخر الشهر الماضي، وقال إن المؤتمر سيعقد في شهر يونيو المقبل في بغداد، داعيا الدول العربية إلى اتخاذ خطوات من شأنها تعزيز الوفاق العراقي، محددا تلك الخطوات في عدد من النقاط هي التعجيل بإيفاد بعثة للجامعة العربية لبغداد وإلغاء الديون العربية المستحقة على بلاده.

واستغرب زيباري ما تردد عن أن الوزراء ناقشوا في جلستهم المغلقة موضوع إرسال قوات للعراق. وقال: "هذا الموضوع غير مطروح في الوقت الحالي(...) والدول العربية رفضت تلك الفكرة من قبل، لافتا إلى أن قرارات مجلس الأمن الدولي هي التي تحكم استمرار التواجد العسكري للقوات الأجنبية، مشيرا إلى أن مهمة تلك القوات ستنتهي في العام الحالي 2006، إلا إذا قررت الحكومة العراقية استمرارها. وشدد زيباري على ضرورة محاسبة أي متورط في جرائم بحق السجناء والمدنيين بما في ذلك العسكريون الأمريكيون.

وفي الشأن الفلسطيني دعا وزراء الخارجية العرب حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى تعديل مواقفها السياسية بما يتماشى مع المبادئ الواردة في المبادرة العربية للسلام، التي أقرتها قمة بيروت في عام 2002. وجدد وزراء الخارجية أعضاء اللجنة المعنية بمتابعة المبادرة تمسكهم بمبادرة السلام العربية. وقال وزير الخارجية المصري في تصريح لـ"الوطن" إن حماس ستوفق أوضاعها مع الطرح العربي، لكنه لم يحدد الطريقة التي ستتم بها عملية التوفيق مع عدم اعتراف حماس بكل الاتفاقيات التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل.

وغابت حماس عن اجتماعات وزراء الخارجية العرب بسبب عدم الانتهاء من إجراءات إعلان الحكومة التي سيترأسها إسماعيل هنية. وترأس الوفد الفلسطيني إلى الاجتماع الوزاري ناصر القدوة وزير الخارجية في حكومة تسيير الأعمال.

وكانت اللجنة المعنية بمتابعة المبادرة العربية عقدت اجتماعا مغلقا قبيل الجلسة العلنية لوزراء الخارجية شارك فيه وزراء خارجية السعودية وسوريا ومصر والأردن وفلسطين والبحرين والجزائر وقطر ولبنان والمغرب

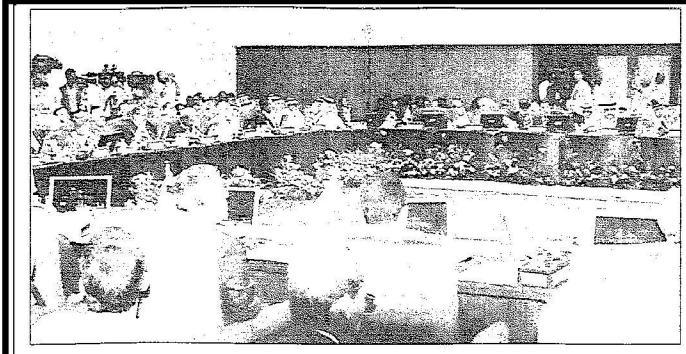

وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم في الخرطوم أمس (أ ب أ)

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 26-03-2006 العـــدد : 2004
الصفحـات : 4 المسلسل : 20

الأمير الفيصل في حوار مع عدد من وزراء الخارجية العرب (تصوير: اشرف الفقي)

واليمن والأمين العام للجامعة، حيث تمت مناقشة التطورات على الساحة العربية بعد الفوز الذي حققته حماس وتأثيرات ذلك على عملية السلام، ونتائج المحادثات التي أجرتها حماس في عدد من الدول العربية من بينها القاهرة والرياض.

وجدد وزراء الخارجية تأكيدهم الثوابت والمرجعيات الواردة في المبادرة العربية، التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قمة بيروت 2002، وأكدوا على ضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة مقابل السلام الشامل، مع ضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين وفق قرار الأمم المتحدة 194.

وكشف مصدر مسؤول في الجامعة أن الأمين العام عرض على اللجنة تقريرا أعدته الجامعة حول كيفية تفعيل المبادرة وإعادة طرحها على الساحة الدولية، ونقل المصدر عن الأمين العام قوله "إن تلك المبادرة تشكل سابقة تاريخية وسياسية هامة" مشددا مطالبته للمجتمع الدولي بحض إسرائيل على التجاوب وتلك المبادرة لإيجاد تسوية شاملة لقضية الشرق الأوسط وإنهاء نزاع استمر أكثر من 55 عاما.

ولفت المصدر إلى أن تفعيل مبادرة السلام العربية" يتطلب جهدا عربيا جماعيا والعمل سويا على استصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بهدف تبني مبادرة السلام العربية باعتبارها وثيقة الصلة بخطة خارطة الطريق باعتبارها مرجعية أساسية من مرجعيات العملية السياسية في الشرق الأوسط.

وقدم الوفد الفلسطيني عرضا للوضع السياسي واحتمالات المستقبل في ضوء المستجدات السياسية على الساحتين الفلسطينية والإسرائيلية وكيفية التعامل معها.

من جانبه طالب وزير الخارجية السوداني لام اكول بتمويل عربي لقوات الاتحاد الإفريقي في دارفور "لإجهاض نقل مهامها إلى قوات دولية". وقال اكول إنه "يأمل أن تتمكن الدول العربية من تقديم الدعم اللازم لقوات الاتحاد الإفريقي لإنجاز مهامها ومشاركة أكبر للدول العربية الإفريقية في تلك القوات لإجهاض محاولات نقل مهام القوات الإفريقية إلى قوات دولية بدعوى عدم توافر الموارد المالية اللازمة لتمويل قوات الاتحاد الإفريقي".

وجاءت مطالبة الوزير السوداني غداة صدور قرار لمجلس الأمن الدولي يدعو إلى تسريع الاستعدادات لنقل قوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي في دارفور إلى قوة دولية تابعة للأمم المتحدة.

ورحب وزراء الخارجية في الجلسة العلنية والجلسات المغلقة بترشيح عمرو موسى لولاية ثانية كأمين عام للجامعة العربية لـ5 سنوات تنتهي في عام 2011.

وكشفت مصادر دبلوماسية عربية شاركت في الجلسة المغلقة عن اتجاه لدى وزراء الخارجية العرب للموافقة على مشروع مجلس الأمن والسلم العربي ورفعه للقادة العرب في القمة لإقرار نظامه الأساسي وفي نفس الوقت تأجيل الموافقة على مشروع محكمة العدل العربية لمزيد من الدراسة بسبب وجود ملاحظات وتحفظات من بعض الدول العربية عليه.

أما بالنسبة للصومال فأكد الوزراء على المساندة العربية لعملية المصالحة في الصومال، والعمل على تأمين منطقتنا من خطر السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل، من إخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وجميع أسلحة الدمار، ودعا المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل لقبول التفتيش على منشآتها النووية والتوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وعدم امتهاج سياسة الكيل بمكيالين مع موضوع امتلاك أسلحة الدمار الشامل.

وعرض الممثل الشخصي للرئيس الجزائري السيد عبدالعزيز بلخادم تقريرا مختصرا عن فترة رئاسة بلاده للقمة وخطوات إعادة هيكلة وتطوير وتفعيل منظومة العمل العربي المشترك.

ولفت الأمين العام للجامعة في كلمته إلى أن من أهم القرارات المطروحة على القمة إنشاء مجلس السلم والأمن العربي وقرارات التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها من الموضوعات التي تتصل بالإنسان مباشرة.